سالبة او ممكنة واما من جهة المادة فبان يكون المطلوب وبعض مقدماته ... واحدا و[يسمى]
المصادرة على المطلوب كقولنا كل انسان بشر وكل بشر ضحاك فكل انسان ضحاك او بان يكون بعض
المقدمات كاذبة شبيهة بالصادقة وشبه الكاذب بالصادق اما من حيث الصورة او من حيث
المعنى اما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار انها فرس وكل فرس
صهال لينتج ان تلك الصورة صهال واما من حيث المعنى فكعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة
كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان وفرس فهو فرس لينتج ان بعض الانسان فرس
والغلط فيه ان موضوع المقدمتين ليس بموجود اذ ليس شيء موجود يصدق عليه انه انسان وفرس
وكوضع القضية الطبيعية مقام الكلية كقولنا الانسان حيوان والحيوان جنس لينتج ان الانسان جنس
وربما تتغير العبارة ويقال الجنس ثابت للحيوان والحيوان ثابت للانسان والثابت للثابت للشيء
ثابت لذلك الشيء فيكون الجنس ثابتا للانسان ووجه الغلط ان الكبرى ليست كلية وكاخذ الذهنيات
مكان الخارجيات كقولنا الحركة حادث وكل حادث فله حدوث فالحدوث له حدوث وكاخذ
الخارجيات مكان الذهنيات كقولنا الجوهر موجود في الذهن وكل ما هو موجود في الذهن قائم
بالذهن لينتج ان الجوهر عرض فلا بد من مراعاة جميع ذلك لئلا يقع الغلط وفي اخذ وضع الطبيعية
مكان الكلية من باب فساد المادة نظرا الى ان الفساد فيه ليس الا لاختلال شرط الانتاج الذي هو الكلية
ومستعمل المغالطة ان قابل بها الحكيم فهو سوفسطائي وان قابل بها الجدلي فهو مشاغبي
قال البحث الثاني في اجزاء العلوم وهي موضوعات وقد عرفتها ومبادي وهي حدود الموضوعات
واجزائها واعراضها الذاتية والمقدمات غير البينة في نفسها المأخوذة على سبيل الوضع كقولنا
لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نعمل باي بعد وعلى كل نقطة دائرة والمقدمات
البينة بنفسها كالمقادير المساوية لمقدار واحد متساوية ومسائل وهي القضايا التي يطلب
نسبة محمولاتها الى موضوعاتها في ذلك العلم وموضوعاتها قد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار
مشارك لآخر او مباين له وقد يكون مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به
الطرفان وقد يكون نوعه كقولنا كل خط يمكن تنصيفه وقد يكون نوعه مع عرض ذاتي كقولنا
كل خط قام على خط فان زاويتي جنبتيه اما قائمتان او مساويتان لهما وقد يكون عرضا ذاتيا كقولنا
كل مثلث فان زواياه مثل قائمتين واما محمولاتها فخارجة عن موضوعاتها لامتناع ان يكون
جزء الشيء مطلوبا ثبوته له بالبرهان ولكن هذا آخر الكلام في آخر هذه الرسالة والحمد لله على
الاتمام اولا

اجزاء العلوم ثلثة موضوعات ومبادي ومسائل اما الموضوع فقد
عرفته في صدر الكتاب وهو اما امر واحد كالعدد للحساب واما امور متعددة ولا بد من اشتراكها
في امر ملاحظ في سائر مباحث العلم كموضوعات هذا الفن فانها مشتركة في الايصال الى مطلوب
مجهول والاحتياج لتكون العلوم المتفقة علما واحدا واما المبادي فهي التي يتوقف عليها

مسائل العلم وهي اما تصورات او تصديقات اما التصورات فهي حدود الموضوعات واجزائها
وجزئياتها واعراضها الذاتية واما التصديقات فاما بينة بنفسها وتسمى علوما متعارفة كقولنا
في علم الهندسة المقادير المتساوية لشيء واحد متساوية واما غير بينة بنفسها فان اذعن المتعلم
لها بحسن ظن سميت اصولا موضوعة كقولنا لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان تلقاها بالانكار
والشك سميت مصادرات كقولنا لنا ان نعمل باي بعد وعلى اي نقطة شئنا دائرة وفي كون الموضوع
جزءا من العلم على حدة نظر لانه ان اريد به التصديق بالموضوعية فهو ليس من اجزاء العلم لعدم توقف العلم عليه
بل هو من مقدمات الشروع فيه على ما مر وان اريد به تصور الموضوع فهو من المبادي وليس جزءا آخر بالاستقلال
واما المسائل فهي المطالب التي يبرهن عليها في العلم ان كانت كسبية ولها موضوعات ومحمولات اما
موضوعها فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك او مباين والمقدار موضوع علم الهندسة
وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان
فالمقدار موضوع العلم وقد اخذ في المسئلة مع كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع
العلم كقولنا كل خط يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقدار وقد يكون نوع موضوع علم مع عرض ذاتي
كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبتيه اما قائمتان او متساويتان لهما فالخط نوع من المقدار وقد
اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث متساوي
الساقين فان زاويتي قاعدته متساويتان هذه موضوعات المسائل وبالجملة هي اما موضوعات العلم
او جزئياتها او اعراضها الذاتية او جزئياتها واما محمولاتها فهي الاعراض الذاتية لموضوع العلم فلابد ان
يكون خارجة عن موضوعاتها لامتناع ان يكون جزء الشيء مطلوبا بالبرهان لان الاجزاء بينة الثبوت
للشيء ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذه الاوراق والحمد لله لواجب الوجود ومعطي
الارزاق والصلوة على افضل البشر على الاطلاق المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق محمد المصطفى
وآله مصابيح الدجى واصحابه مفاتيح الهدى والله اعلم بالصواب

فرغ من تسويده بعون الله تعالى وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين على يد العبد
الضعيف المحتاج الى رحمة الله اللطيف وغفرانه
احمد بن ... الدوري
عفى الله عنه ولجميع المسلمين
في اواخر رجب المكرم سنة
... وسبعمائة
في بلاد مصر ... تعالى

Copyright © King Saud University